

## 22 طالب العلم والبحث - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزیز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة والتي هي بعنوان طالب العلم والبحث لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز آل الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حامدا شاهدا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعل عملي وعملكم له خالصا وان يجعل ما سبق من اعمالنا مقبولا - [00:00:20](#)

وان يبارك في قليلها وان يعظم اجرنا فيها. كما نسأله سبحانه ان يقينا الايثار فيما نستقبل من اعمارنا وان يجعلنا من اهل الثبات على القول الحق والعمل الصائب انه سبحانه جواد كريم. ثم انه كما - [00:00:40](#)

العادة في فاتحة هذه الدروس نطرح مسألة من المسائل التي تهم طالب العلم و العلم بها لابد من لمن يعاني طلب العلم ويعاني البحث ويعاني النظر في كلام اهل العلم المتقدمين منهم والمتأخرين. فقد ذكرنا جملة من المسائل التي يهتم بها طالب - [00:01:00](#)

والعلم وسنح ان نتكلم الليلة عن مسألة مهمة في هذا المجال الا وهي طالب العلم والبحث قد ذكرنا لكم فيما سبق في هذه الكلمات ان طالب العلم لابد له ان يجمع ما بين ثلاثة اشياء. ما بين تلقي العلم عن الاشياء الذين ينفعونه - [00:01:30](#)

والثاني في الاطلاع والقراءة والتوسع في المطالعة. والثالث في البحث بحث المسائل وتحريرها والنظر في كلام اهل العلم. فيها باحثا مدونا حاسبا ما يصل اليه في بحثه. وقد ذكرنا المسألتين الهوليين طالب العلم والقراءة على الاشياخ. منهج - [00:02:03](#)

الطلب وكيف يتعامل مع المشايخ واشبه ذلك وما يتفرع منها وذكرنا ايضا طالب العلم والقراءة سيقراً كتب اهل العلم ومنهجية القراءة في كتب اهل العلم الفرق ما بين كتب اهل الفقه وكتب اهل الحديث - [00:02:33](#)

في مقدمة لذلك الى اشباه هذه المباحث التي تتصل بهاتين المسألتين وبقي ان نذكر شيئا من القول في مسألة طالب العلم والبحث. والذي دعا الى ذلك يعني الى طرح هذا الموضوع شيئا الاول ما ذكرته من ان طالب العلم لابد له ان - [00:02:53](#)

ولا ينبت لطالب العلم ربح في جناحيه يصلح له ان يطير بهما في سماء علم الا يبحث. فمن لم يبحث يبقى في العلم ضعيفا. والامر الثاني ان البحث به تتضح المسائل - [00:03:23](#)

وبه يتبين طالب العلم معلومات كثيرة متنوعة لم تكن تحصل له فكمن من معلومات استفدناها من جراء بحث مسألة في اللغة او بحث تفسير اية او في بحث موضع حديث. فمر معنا اثناء البحث مئات الفوائد المختلفة وهذه اذا كان طالب العلم - [00:03:46](#)

صحيح الذهن فانه يستفيد مما يمر عليه. ولهذا يفضل دائما ان يكون البحث لطالب العلم المبتدأ او لطالب العلم الذي في طريق الطلب دائما يفضل ان يعاني البحث وان لا يرجع - [00:04:16](#)

دائما الى الفعارس التي توصله الى المقصود باقرب طريق. لان هذه الفعارس اما فهارس كشفية عن طريق المادة او عن طريق اول الحديث مثلا او عن طريق كلمة في اية اذا كان لا يحفظ القرآن طيب - [00:04:36](#)

من يعاني هذه الالية في اي سورة هم ينظر ويتأمل لانه سيستفيد من خلال ذلك. الحديث هذا الحديث اين اجده في البخاري موضوع الحديث هل هو في كتاب كذا او لا؟ في مسلم اين اجده وهكذا؟ بمعنى انه اذا كان تم وقت عند طالب العلم فكلما - [00:04:56](#)

كان ابعد في بحثه عن الوسائل المساعدة السريعة كالفهارس فضلا عن السريعة جدا كالكامبيوتر وتويتر والبرامج الحديثة كلما كان مستفيدا للمعلومات ومتوسعا في ما لا يتصل ببحثه. يبحث مسألة في الفقه سيمر على كتاب كامل من كتب الفقه. يعني مثلا كتاب البيوع حتى يصل الى مسألة - [00:05:16](#)

خلال هذا البحث سيمر على المسائل هذه وسيرسخ في ذهنه بعض ما يرسخ وسيضي ويغير بعض ما يعبر لكنه سيستجيب  
سيستفيد في فوائد كثيرة بهذا نقول انه كاصل عام لطالب العلم مع البحث كلما كان ابعد - [00:05:46](#)  
اما ييسر له البحث جدا في مقتبل الطلب ومتوسط الطلب كلما كان انفع له فاذا كمنهج ابتدائية لا تفرح بسهولة العثور على المسألة  
في مقتبل امرك بقدر ما تفرح اذا - [00:06:06](#)  
بحثت عن المسألة و تعبت في البحث حتى وجدتها طبعاً من المسائل ما هو معروف في المكان او من الاحاديث ما هو معروف المظنة.  
لكن منها احاديث لا تدري اين يوجد - [00:06:26](#)  
فلا بد ان تبحث وهذا البحث قد يكون عن طريق معجم المفارس مثلاً في الحديث تبحث عن هذه الكلمة يخرج لك الباء والكتاب  
والباب في البخاري ثم في مسلم الى اخر الكتب والجزء والصفحة في مسند احمد الى اخره - [00:06:46](#)  
هذا متيسر لكن اذا اردت الفائدة الكبرى لا تعاني ذلك اذا كان عندك متسعاً من الوقت بل اعاني التعب. اعاني مثلاً تنتظر في الحديث  
هذا كمقدمة مهمة في انك في بحثك في اي مسألة كلما عانيت اكثر كلما استفدت اكثر - [00:07:02](#)  
هذه فوائد علمية اضافة الى الفوائد التعبية الكثيرة التي يحصل عليها طالب العلم فيهما اذا مر على تفسير آيات كثيرة فيها ذكر  
الرحمن جل جلاله وذكر صفاته وذكر نعوت كماله وما يحصل للقلب من فوائد في العبادة والرزق - [00:07:28](#)  
والخضوع لله جل وعلا. في المرور على الاحاديث كم من مرة سيصلي على النبي عليه الصلاة والسلام؟ ربما مررت على مجلد كامل  
لتبحث عن حديث بل ربما ايام في بعض الاحاديث ما تثني اياماً ونبحث عنها او بعض الآثار حتى وجدت في خلال ذلك - [00:07:50](#)  
اذا صلت النية من طالب العلم فانه سيصلي على النبي عليه الصلاة والسلام مرات كثيرة. فاذا في معاناة البحث فوائد في العبادة  
وفوائد في التعب. فاذا كان ثم متسع من الوقت عند طالب العلم فلا يختار الطريق بالسهل. البحث كما - [00:08:10](#)  
مهم ولكن البحث يتنوع بتنوع الباحة وقد يكون الباحث محدود الاطلاع محدود العلم في بحثه يريد ان يعرف شيئاً يسيراً قد يكون  
الباحث يريد التوسع يبحث عن اشياء كثيرة ومعلومات متوسعة - [00:08:34](#)  
وقدرة الباحث على البحث لا يمكن ان تحدث عندك الا بشيء لا يمكن على الاطلاق ان تحدث عندك الا بشيء الا وهو الاطلاع على الكتب  
فكلما كانت معرفتك بكتب اهل العلم اكثر وبما يختص به هذا الكتاب عن ذاك مميزات هذا الكتاب - [00:09:03](#)  
مميزات هذا المؤلف ما تميز به المؤلف الى اخره كلما كان قدرتك على البحث اعظم معلوم ان كتب التفسير مثلاً مختلفة هل تريد كلمة  
مختصرة تعرف معناها ام تريد خلاف العلماء في هذه الكلمة - [00:09:29](#)  
ثم اذا رأيت خلاف العلماء في معناه هل تريد وصول هذا الخلاف ام لا اذا نظرت هل هذا الخلاف مبني على امر في القراءات؟ ففي  
القراءات تنظر الى اصول هذه القراءة. ثم الى - [00:09:50](#)  
لهذه القراءة ثم الى مأخذ هذه القراءة بمعنى ان البحث اذا اردت ان يضيئ ضاء واذا اردت ان يتسع جداً اتسع. فما من مسألة في اي  
مجال من مجالات العلم وفي اي فن من الفنون الا ويمكن ان تكتب عليها صفحات كثيرة في هذا الزمن لان العلم - [00:10:08](#)  
والكتب كثيرة جداً ولكن يختلف الباحثون في مدى الاطلاع على الكتب. اذا من لم يطلع على الكتب فانه لن يستطيع ان يبحث  
والاطلاع على الكتب ليس معناه ان تقتني الكتاب - [00:10:35](#)  
المكتبات العامة المكتبات الجامعات والمكتبات المفتوحة العامة هذي فيها الاف الكتب. ومعلوم ان طالب العلم المبتدئ او المتوسط او  
حتى اكثر طلبة العلم لن يحصلوا كل الكتب. ولهذا كيف يطلعون على الكتب وعلى موضوع - [00:10:54](#)  
عائها وعلى شروط هذا الكتاب وما تميز به ومنهج الكتاب الى اخره في كل فن من الفنون في التفسير واصوله وفي الحديث واصوله  
وفي اللغة واصولها وفي الفقه والى اخر العلوم جميعاً. لا شك ان هذا يتطلب منك معرفة الكتب ان تعيش في - [00:11:14](#)  
العام وهذا هو الذي يفقده كثير من طلبة العلم والشباب انهم لم يطلعوا على الكتب. يقول الكتاب ما سمعنا فيه. ما شفناه في السوق  
هذا ليس عذراً لان المكتبات العامة فيها حصيلة الكتب التي طبعت من نحو ثلاثمائة سنة او اربع مئة سنة والمخطوطات الى اخره الى

انها فكيف يكون طالب العلم باحثا اذا لم يعرف الكتب يكون في المسألة يعرف كتابا او كتابين في مذهب ما عندك كتاب او كتابين في شرح البخاري مثلا عند كتاب او كتابين؟ اين بقية الشروح؟ شرح مسلم عنده شرح واحد طب اين بقية - [00:11:54](#)

سنن ابي داوود عنده شرح اين بقية الشروح كتاب في الاصول عنده مثلا الروضة وشرحها او عنده مثلا كتاب في تحرير مثلا في اصول الشافعية والحنفية يظن ان هذه هي المسألة كلها. لا كل - [00:12:15](#)

علم فيه مئات الكتب مئات وليس عشرة فيه مئات الكتب. ففي الاصول ثم مئات. وفي اللغة ثم مئات. وفي اللغة مثلا خذ من اسماء اللب في مؤلف الى لسان العرب وتاج العرب الذي هو - [00:12:33](#)

من اسماء اللب في مصنف اسماء جسم الانسان الرأس هذا الرأس مصنف في اسمائه في اللغة بالدقة. العين سوادها ايش يسمى؟ ما في داخل السواد البياض ايش يسمى؟ الرموش هذه اسمائها باللغة العربية - [00:12:53](#)

الحواجب والاحقان واسمائها الى اخره اختلاف. الازمنة النهار منذ بدايته الى نهاية غروب الشمس والليل منذ بدايته الى نهايته تم فيه مؤلفات في اسمائه. اذا ما تم مسألة مع حصيلة هذه القرون العظيمة - [00:13:13](#)

قلت او صبرت في علوم الشريعة الاصلية او المساندة الا وتم فيها تصنيف كثير. لكن يختلف الناس في الاطلاع. بعض الناس يقول هذه المسألة هذي ما ادري من وين جابها فلان - [00:13:32](#)

المسائل الكثيرة العلوم طويلة ما نكون مثل الذي يقول انه ما لم نطلع عليه اه فليس بشيء مثل القصة اللي تعرفونها عن اه الامام احمد حينما اتى فقال له رجل اه هذا حديث ما سمعناه - [00:13:48](#)

قال هل سمعت اه نصف العلم؟ قال نعم قال والنصف الاخر قال لم نسمعه قال هذا في النصف الذي لم نسمعه. وثم من يدعي في العلم ويتكبر عليه لكن ليس الكلام فيه. مثل ذاك الرجل الذي ما تم غريبة في اللغة الا ويأتي بها. ولا - [00:14:09](#)

يسأل عن شيء الا ويجيب اجتمع بعض طلابه الذين يحبون الله البحث وراء الاستاذ اجتمعوا قالوا لنخرج كلمة لا اصل لها. ونسأل الشيخ اه عنها فاذا بهم يقطعون بيتا من - [00:14:29](#)

من الشعر ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا في بعضنا ان نأخذ هذه الكلمة في بعض هذي اه نأخذها ونسأل الشيخ عنها الصباح قالوا وجدنا كلمة لا نعرف معناها قال ما هي؟ قال كلمة قباء. قال قبع هذا نبات طيب الرائحة. ينبت في اعالي جبال اليمن وهم في بغداد - [00:14:49](#)

كيف يبصلون لليمن وكيف يثبتون صحة هذي المسألة الى اخره؟ قد يكون مصيبا وقد لا يكون وبعض اهل العلم اوردها قال مصيب في هذا قال هذا قال الشاعر كأن سنامها حشي القباض - [00:15:19](#)

يعني هذا نبات ابيض طيب الرائحة يعني منتفخة. فاذا العلم واسع وطالب العلم متى يتوسع في البحث اذا اطلع على الكتب. لهذا لا يتصور ان تكون باحثا بدون اطلاع على الكتب - [00:15:34](#)

ولن تكون مطلعا على الكتب اذا اقتصر على ما يباع. او ما عندك لان الكتب بحر لا ساحل له بما تحمل هذه الكلمة من معنى بحر لا ساحل له فاذا كيف تطلع على الكتب؟ تعرف الفنون المختلفة وما الف فيها؟ تذهب الى المكتبات العامة - [00:15:50](#)

ولهذا انا اريد من طلاب العلم ان يجلسوا في المكتبات العامة. هذي الكتب اللي في الرفوف. لمن حفظت؟ حفظت لطلاب العلم اذا كان طالب العلم كسلان لا يتصل بالكتب في اماكنها ولا يعرف الطبقات ولا يعرف اه هذا الكتاب اه هل هو موجود - [00:16:10](#)

غير موجود هل هو قديم غير اه قديم؟ اه هذا يصيبه ضعف بقدر ما فاته من ذلك اذا من المهمات في البحث الاطلاع ووسيلة الاطلاع على الكتب ومعرفة شروطها ان - [00:16:29](#)

هذه المكتبات العامة وتعرف ما في كل فن من الكفر المسألة الثالثة ان الباحث لابد ان يحدد ما يريد اذا كان يريد بحث مسألة فلا بد ان يتجه اليها فكن دائما - [00:16:45](#)

نصب عينيه وهو يبحث ثم يعلم ان الكتب التي تبحث في اي فن من الفنون لها اتجاهات ففي التفسير ثم مدارس تفسير من قسم الى مدرستين كبيرتين مدرسة التفسير بالاثار - [00:17:05](#)

ومدرسة التفسير بالاجتهاد والرأي مدرسة التفسير بالاجتهاد والرأي تنقسم الى اربع او خمس مدارس. وكل من هذه فيها مؤلفات اذا نظرت الى اللغة تم فيها مصنفات تختلف هذه المصنفات في قوتها وضعفها وفي الثقة بما فيها من غيره. فالاستشهاد -

00:17:27

كتب النحو المدارس ثم ثلاث مدارس او اربع مدارس في النحو معروفة مدرسة البصريين والكوفيين مدرسة اهل الموصل وبغداد والمدرسة الاندلسية في النحو الى غير ذلك. فاذا وانت تبحث المسائل تقول عليك فلا بد ان تكون محددا في بحثك حتى تصل الى الشيء. لانك قد تجد - 00:17:52

امامك بحرا متلاطما غدود وخلافات الى اخره. فلا تدري من اين تبدأ والى اين تنتهي. فلهذا تكون المسألة محددة تعرف اولاً كيف تأتيتها شيئا فشيئا بمعنى ان تبدأ باليسر ثم تبدأ بالتوسع. اطول اطول - 00:18:20

ولا تذهب الى المطول ثم ترجع الى المختصر في مثلاً رجل طالب العلم يبحث في تفسير كلمة فيها قراءات مثلاً او يبحث في تفسير كلمة فيها اللغة يذهب الى البحر المحيط - 00:18:43

هذا وبحر محيط على اسمه ما يناسب يذهب الى ابن كثير عقرب اذا بيذهب الى اقل منه طيب فاذا من الامور الجيدة للباحث في اول بحثه ان يبتدىء بالكتب المختصرة التي توصله الى المقصود حتى - 00:19:00

ثم يتقدم في بحثه نصل هنا في هذه المسألة الى معرفة ان الكتب انما مع الزمان نمت مع القرون. ولهذا الخالق يأخذ من السالم المتأخر يستفيد من المتقدم اذا نظرت مثلاً الى كتب الفقه - 00:19:21

وجدت ان مدرسة مثلاً الامام احمد بن حنبل مذهب الامام احمد الحنبل رحمه الله في الفقه الكتب كثيرة جداً لكن يمكن ان تحصرها في كتب محدودة. وهذه الكتب اخذت من كتب محدودة ثم الى ان تصل الى زمان المتقدمين في - 00:19:45

الفقه الحنبلي يعني لا يأتي الباحث ويأخذ في الفقه خط واحد التأليف ويستكثر به هذا فيه ضعف في البحث يعني مثلاً ينقل عشرة نقول او اثنا عشر نقل كلها من كلام المتأخرين - 00:20:06

من الحنابلة مثلاً او من الشافعية لا شك هي مدرسة واحدة. بعضهم ينقل عن بعض وبعضها موسع وبعضها مختصر لكن الباحث ينتبه الى المدارس الموجودة في هذا الفن فاذا اراد ان يتوسع فلا يشغل نفسه بالتوسع في الخط الواحد او في المدرسة الواحدة -

00:20:27

بل اذا اراد ان يتوسع يتوسع في الموجود في جميع هذه المدرسة مذهب فقهي او المذهب النحوي او التفسير او الحديث الى اخره نقف وقفة عند البحث في كتب الفقه مثلاً - 00:20:49

لطالب العلم والبحث في كتب الاصول كتب الفقه كما ذكرنا لك عدة مدارس كلام الفقهاء في كتبهم كل مذهب هو الذي يؤتمن على نقل مذهبه يعني اذا وجدت كلام المذهب - 00:21:11

اذا بتعرف رأي الحنابلة المسألة من كتب الحنان ما تأخذ رأي الحنابلة من سبل السلام او من فتح الباري او نحو ذلك لانه ما دام ان المصدر الاصيل موجود فان الاخذ عن الفروع ضعيف - 00:21:34

مثل في كتب الفقه من يأخذ مثلاً عن مختصر المقنع مثلاً زاد المستقنع في مسألة نص عليها في المقنع او يأخذ من الاقناع الاقناع في فقه الحنابلة مسألة موجودة في كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:21:53

لان صاحب الاقناع كثيراً ما يقول وقال الشيخ كذا يعني شيخ الاسلام ابن تيمية او يأخذ مثلاً من الحواشي حواشي كتب الحنابلة وهي كثيرة جداً حواشي المنتهى حواشي الاقناع حواشي الفروع الى اخره ياخذ - 00:22:18

من الحواشي الكلام في الخلاف والروايات والانصاف موجود اذا فالباحث اذا كان يعرف الكتب فانه اذا نزل درجة في البحث فانه معرض للغلط فكلما علا اسناده وعلى النقل كلما كان اقوى. هذا في الوقت فقه الحنابلة عند المتأخرين. كيف اذا وصلت عند

المتوسطين؟ فكيف اذا انتقلنا عند - 00:22:37

متقدمين. كذلك عند الشافعية كذلك عند المالكية عند الحنفية. كتب الحنفية الان طبع منها عشرات. هل كل هذه الكتب معتمدة عند

الحنفية اما كتب ظاهر الرواية و ثم كتب اخرى فما هو المعتمد عندهم؟ لابد ان يعرف طالب العلم ما الكتب التي يعتمد عليها اصحاب المذهب حتى اذا - [00:23:02](#)

سيكون نقله موافقا للصواب عند اهله وخاصته. مثلا مذهب المالكي في كتب معتمدة وكتب غير معتمدة اه يعني عند المتأخرين والمذهب. فاذا لا بد من معرفة ذلك هذا بنظرة عامة. نصل هنا الى بحث - [00:23:25](#)

اذا اراد طالب العلم ان يبحث في جمع الاقوال المختلفة للعلماء في مسألة فقهية كيف يفعل؟ عندنا مسألة مثلا الوقوف بعرفة الى زوال الشمس الوقوف بعرفة الى زوال الشمس يعني في يوم عرفة - [00:23:46](#)

هل هو مجزئ في الحج يعني على الوقوف بعرفة او من وقف هل يعتبر حجه تام يعني اتى بالركن ام لابد من الوقوف بعد الزوال يعني هل الوقوف بعرفة يبتدأ وقته من بعد الزوال - [00:24:07](#)

من فجر يوم عرفة طيب مسألة اذا وقف وبعرفة وقبل غروب الشمس نفر منها خرج من عرفة وغربت عليه الشمس وهو خارج عرفة هل حجه صحيح؟ ام ليس بصحيح التحلل الاول يحصل بايش - [00:24:22](#)

اي شيء هذه مسائل مثلا فقهية مع مروضة مساء المشهورة ستجدها في الكتب. لكن هنا تأتي الى منهجية كيف منهجية البحث شيئا فشيئا اولاً لابد ان تتضح الصورة صورة المسألة. انتطاح الصورة اذا كانت الصورة المسألة قد عرضت عليك عن طريق شيخ او فهمتها وتصورت - [00:24:43](#)

فهذا طيب اذا لم تتضح لك صورة مسألة من المسائل فالخلاف خلاف العلماء في المسألة يوضح الصورة بمعنى اذا صارت الصورة ما هي بواضحة ايش معنى هذه المسألة؟ فانظر الى خلاف العلماء - [00:25:09](#)

سيتضح لك حدود الصورة وستخرج او طبعاً اذا تمكنت من السؤال عنها فهذا حسن تأتي الان الى بحث احد هذه المسائل الفقهية التي ذكرنا طبعاً تعرف ان المذاهب الفقهية منقسمة - [00:25:26](#)

الى خمسة مذاهب او خمسة مذاهب المذاهب الاربعة ومذهب الظاهرية مذاهب اهل الحديث داخلية في بالائمة الاربعة لانها بين اقوال احمد والشافعي ومالك هذا يسمى عند العلماء خلاف العالي و ثم خلاف - [00:25:43](#)

اقل وهو كلام العلماء غير المتبوعين يعني مثل خلاف الازاعي خلاف الثوري خلاف الليث خلاف اسحاق خلاف ابن جرير او خلاف المتقدمين من التابعين الى غير ذلك. فاذا اراد طالب العلم ان يبحث مسألة في ذلك فانه يبتدأ بالخلاف العالي - [00:26:07](#)

ثم ينزل الى ان يصل الى عهد الصحابة رضوان الله عليهم هذه المنهجية هي التي تفقه وتفيد الباحث. خلافاً لمن ظن ان الصواب العكس انك تبدأ من عهد الصحابة ثم تصعد - [00:26:29](#)

هذا غير جيد لانه مع تقدم العصور المسائل اتضحت وصار الخلاف محدد والدلة محددة فاذا نظرت الى كلام المتأخرين يعني كلام الائمة ثم انتقلت شيئاً فشيئاً الى الخلاف اه الى ان تصل الى زمن التابعين ثم زمن الصحابة في كتب المصنفات. هنا تصل في البحث الى - [00:26:47](#)

رؤية واضحة وقوة. وهذه طريقة اهل العلم والمحققين فيما يعرضونه في البحث كما تراه في المغني والمجموع وفي المحلى وفي غير هذه الكتب هذه الخطوات تتنوع بحسب المذهب يعني تاخذ رأي الحنابلة - [00:27:12](#)

قد تجد الرأي مثلاً في كتاب حديث شروح الاحاديث مثل نيل الاوطار او فتح الباري او ما اشبه ذلك او شرح النووي على مسلم هذا طيب لكنه قد ينسب الى مذهب - [00:27:34](#)

ما ليس قولاً لصاحب المذهب يعني قد ينسب فتح الباري للامام احمد اقوال هي في الواقع اخذها من بعض كتب المذهب لكن ليست هي المذهب اذا اتى الباحث وقال وقال الحنابلة كذا او مذهب الامام احمد كذا هذي تحتاج منه الى تأني لابد ان يأخذها من كتب - [00:27:49](#)

اصحابه كذلك الشافعي ما لك ابو حنيفة الى غير ذلك الظاهرية اذا قيل هذه المسألة بتبحث ما مذهب الظاهرية فيها مذهب الظاهرية يؤخذ من اقوال داود الظاهري واقوال داود الظاهر مدونة - [00:28:12](#)



في عدد من الكتب كتاب جمع المسائل التي خالف فيها داوود الائمة الرابعة ابن حزم خالف داوود في المدرسة الظاهرية في مسائل وذهب الى خلاف مذهبي اه الظاهرية يعني خلاف مذهب داوود في هذه المسائل. يعني طالب العلم تبدأ تتحدد عنده المسار -

[00:28:30](#)

فاذا عرف اصبح دقيقا في بحثه. انا ارى اليوم كثير ارى كثيرا ممن يبحثون ويحققون الكتب خاصة من طلبة العلم المتوسطين لا يراعون جانب المنهجية في البحث في التعليقات تحقيق المسائل فلماذا يجد طالب العلم اذا نظر في هذه التحقيقات يجد صوابا كثيرا

[00:28:55](#) ويجد -

خلطا ايضا او ضعفا منهجيا اذا اتى مثلا نأخذ مسألة من مسائل اللغة قلنا الاصول نأخذ مثلا مسألة من مسائل الوصول الاصول الفقه متنوعة بحسب المذاهب الحنابلة لهم اصول والشافعية لهم اصول. والمالكية لهم اصول والحنفية لهم اصول. والظاهرية ايضا او ابن حزم بالخصوص - [00:29:20](#)

له اصول فقه خاصة به دونها في كتابه الاحكام في اصول الاحكام اذا اردت ان تبحث مسألة من مسائل الوصول نقول قال

الاصوليون كذا اذا قلت هذه الكلمة فاما ان تنسب الى مذهب يعني قال الاصوليون في مذهبي - [00:29:51](#)

الحنابلة كذا او ان تنسبها الى اجماع الفصولية ومعلوم ان المسألة دقيقة. فمثلا اذا قال قائل قال الاصوليون الامر للوجوب هذي كلمة ما لها معنى في الحقيقة لان الاصوليين مختلفون هل الامر للوجوب ام لا - [00:30:12](#)

اختلاف طويل. اخر يكون ادب في التعبير. فيقول قال الاصوليون الاصل في الامر انه للوجوب هذي ادق من الكلمة السابقة وتكون

اقرب الى قول يمهرة من الاصولين اكثر من من الاوائل ثم اذا قال قال الاصوليين الامر للوجوب فهذا هؤلاء قلة - [00:30:34](#)

اذا قال قال الاصوليون الاصل في الامر انه الوجوب هؤلاء كثرة من الاصوليين وقد يكون منسوب الى مذهب او مذهبين من مذاهب

الائمة او اكثر وهكذا تمشي في انواع المساء اذا قال مثلا الامر اذا عرظ له استفهام - [00:30:58](#)

فانه يدل على ايش الاستحباب قال الاصوليون الامر اذا عرظ له استفهام فانه يدل على الاستحباب هذه قد تجدها مثلا في فتح

الباري قد تجد مثل هالكلمات لكن ولا يعني بالاصوليين اجماع الاصوليين - [00:31:17](#)

انما يعني طائفة من الاصوليين الذين استفاد منهم هذه المسألة تأتي هذه المسألة مثلا هل الاستفهام يدل على الاستحباب ام لا

الاستفهام صارف من صوارف الامر من ان يكون اصله الوجوب او من الوجوب الى الاستحباب - [00:31:38](#)

حملة هذا ايضا مسألة فيها بحث بين علماء الاصول. المقصود من ذلك ان طالب العلم اذا اراد ان يبحث مسألة من مسائل الاصول

فليعلم طرائق الاصوليين في بحث المسائل حتى تكون عبارته دقيقة فيما اذا بحث في الف مدارس - [00:31:59](#)

بكتب الاصول ومميزاتها الى غير ذلك تقسيم الاصول اصول الفقه. كيف قسموه؟ تقسيم الفقه. كل هذه مهمة لطالب العلم وهو يبحث

تنظر الى مسألة كلية اخرى من المسائل في بحثك - [00:32:22](#)

اذا اراد ان يبحث مثلا اللغة كتب اللغة معلوم ان بعضها ينقل بعضها مختصر لبعض وبعضها يجمع كتب متعددة. فمثلا يأتي طالب العلم

مثل ما نشوفه في كتب ورسائل الى اخره. يقول مثلا قال في لسان العرب كذا - [00:32:40](#)

وقال الجوهري في اللغة كذا يعني جا من نفس العبارة اللسان كذا وفي صحاح العربية. طبعا صاحب الصحاح متقدم القرن الرابع

الهجري. وصاحب اللسان متأخر صاحب اللسان جمع خمسة كتب ابن منظور ليس له كلام في لسان العرب - [00:33:03](#)

لذلك يأتي طالب العلم يقول وقال ابن منظور في لسان العرب كذا هذا كلام لا معنى له هذا الكلام لا معنى له عند اهل العلم الذين

يفهمون اللغة ان يقول قال ابن منظور في لسان العرب معنى كذا هو كذا - [00:33:26](#)

ليس له معنى لماذا؟ لان ابن منظور ذكر في مقدمته كتابه انه جمع خمسة كتب او ستة فرتبها في هذا الكتاب فلم يؤلف تأليفا مستقلا

خلافًا للفيروز ابادي في القاموس المحيط الذي جمع كتبًا لكن صاغها بصياغته وثم اشياء تفرد فيها - [00:33:42](#)

ورد فيها على من سبقه ورد عليه واستدرك واستدرك عليه الى غير ذلك مما هو معروف. اذا طالب العلم مثلا في اللغة يعرف تسلسل

كتب اللغة والكتاب الذي دخل في غيره. والكتاب الذي - [00:34:05](#)

به صاحبه يعرف من اين استقي ذلك؟ لا حتى يكون دقيقا هذا لا يتأتى لك الا بمعرفة مدارس اللغة وكيف مشاكل كتب صنف الى منزلة كتب اللغة هل كل كتاب لغة معتمد - [00:34:21](#)

هل اذا قال فلان قال صاحب الكتاب الفلاني يعني المسألة؟ لا لان صاحب اللوح ايضا يحتاج الى دليلا له يدل على ان ما نقله صواب والا فيكون الاحتجاج غير مستقيم. خذ مثلا - [00:34:39](#)

الجوهري في كتابه صحح اللغة العربية ذكر انه الف كتابه هذا بعد ان مكث في البادية نحو من اربعين سنة يتنقص اللغة فاخذت هذه الكلمة منه على ان كل كلمة اوردها في كتابه معناه انه سمعها من العرب - [00:35:01](#)

الاقحاح بعد ان خالطهم في البوادي طيب هل يعني ذلك ان العرب الذين خالطهم لم يدخل اليهم اللحن البتة هذا واحد الثاني هل يعني كلامه هذا انه ليس ثم مادة اوردها الا وهي مسموعة له من كلام العرب - [00:35:27](#)

ولذلك جاءنا كتاب الجوهري وهو معروف سماه الصحاح وعند اهل اللغة بمنزلة كتب الصحاح في الحديث لكن ثم فيه اشياء لا مستند لها عند الباحث اللغوي الصحيح وثم مسألة من مسائل العقيدة المشهورة عند قوله مسألة ايش - [00:35:50](#)

الاستواء المعروفة قال استوى بمعنى استولى قال الشاعر قد استوى بشر على العراق يعني استولى وهذا غلط فالشعر لا يصح الى اخره. اذا فليس معنى ورود الكلمة في كتاب من كتب اللغة - [00:36:09](#)

انها في اللغة كذلك. لكن هذا متى يصل اليه البحث؟ اذا تطور في بحثه وفي تدقيقه وعلم اننا كلما رجعنا الى الزمن الاول كلما كنا في سعة يعني في معلومات واسعة ثم تبدأ تضيق تضيق الى ان نصل الى الصواب في العلوم كلها - [00:36:29](#)

يأتي آآ ات ويقول قال الشاعر يحتج بمسألة يقول قال الشاعر كذا هذا الشاعر من هو يقول هذا بيت لا يعرف قائم. طيب كيف عرفنا ان هذا البيت محفوظ اولا وان هذه الكلمة التي احتج بها حفظت ورويت على هذا النحو من الذي رواها - [00:36:50](#)

وهل هو من حفاظ العربية ام لا؟ ثم هل خولف فيها ام لا؟ ثم هل القافية واحدة ام تعددت القافية؟ لان من علامات الشعر المنحول تعدد القافية في البيت الواحد الى غير ذلك. اذا فالبحت - [00:37:16](#)

اذا اردته على حقيقته فانه متوسع جدا يعني ليس ثم مسألة الا ووراءها مسألة ورائها مسألة ورائها مسألة حتى يصل الباحث في تحقيق العلم الى اهله. فلا يمكن ان تحقق انت المسائل العربية حتى تحكم - [00:37:31](#)

العربية وتحكم المؤلفات تحكم اصول الاستدلال تم مصطلح لغة اليس كذلك؟ السيوط الاقتراح في اصول النحو وثم البلغة في اصول اللغة وتم في التاريخ مصطلح التاريخ وثم في الاصول اصول الفقه يعني في الفقه اصول الفقه وفي التفسير - [00:37:53](#)

اصول التفسير وفي الحديث اصول اذا ليس ثم علم الا وله اصول تصل به. هذه تضبط قوانين تضبط لك. اذا فالباحة لابد ان يكون متأدا في بحثه متريثا. فالعلم واسع جدا جدا اكبر مما تتصور - [00:38:15](#)

لهذا لا بد ان يكون ثم هدوء في في البحث وفي اخذ العلم وان يتحرى طالب العلم الصواب المختصر ولا يظن انه اذا نقل نقلنا معناه انتهى انتهى الامر وهذا قال فلان انتهت المسألة لا. فالعلم واسع ومدارسه كثيرة متنوعة - [00:38:35](#)

اذا اراد طالب العلم ان يبحث مسألة تاريخية تاريخ يعرض لك اما في كتب اهل العلم في الاستدلال مثلا بموضع من التاريخ او من السيرة او ترد عليك شبهة او ايراد ان - [00:38:57](#)

الصحابة كانوا يفعلون كذا او انه حصل في وقعة كذا تريد ان تحقق المسائل طبعا كتب التاريخ المتأخرة اخذت كما قلنا عن المتقدمة مثل سائر العلوم. كتب المتقدمين في التاريخ كانت بالاسانيد. ما قبل الطبري - [00:39:14](#)

من الكتب كتاب ابن اسحاق بل ما قبله كتاب عروة ابن الزبير وكتاب كتب التابعين في السيرة والتاريخ كتب واحدة منه في التاريخ وكتب ابن جرير وكتب آآ ابن ابي خيثم الى اخره ثم كتب كثيرة في التاريخ كان - [00:39:32](#)

تروى باسانيدها. ما ثم واقع الا باسانيدها فتأتي فتتظر في كتب المتأخرين فتجد ان ثم وقائع بلا الى اسناد تبدأ من ابن الجوزي ما قبله ابن الجوزي في المنتظم الى ابن الاثير في الكامل الى ابن كثير في البداية والنهاية الى اخره - [00:39:54](#)

مع ان ابن كثير لانه حازم من حفاظ الحديث تحرى ودقق لكنه ايضا اعتمد على ما ساقه من قبله. اذا التاريخ يروى هكذا لكن اذا

اردت ان تبحث مسألة فهل تبحثها في وجودها في البداية والنهاية؟ يقول لك قائل ذكرها في البداية والنهاية - [00:40:19](#)  
هل هذا معناه انتهى؟ لم تنتهي المسألة. فاذا تم كتب قبل البداية والنهاية عرض فيها المسألة. الى ان تصل الى مصدر هذه القصة اين هو؟ فاذا بحثت وبحثت ستجد المصدر. فاذا مسائل التاريخ تروى هكذا فاذا - [00:40:39](#)

هنا في قضية الى محك وارادنا ان نبحث فيها لابد في التدقيق من الرجوع الى كتب المتقدمين وحك المسألة هل تثبت ام لا تثبت وهذا يتطلب منك ان تعرف الكتب الى الزمان الحاضر. المستشرقون اخذوا من هذه الكتب اشياء وقالوا هذا الموجود في تاريخ -

[00:40:59](#)

فاذا الباحث لا يقول هذا ذكره قبل هذا غير مستقيم في اصول البحث بل لابد ان ينظر الى استقامة ما اورث فاذا كان مستقيما قصص التاريخ تذكر للعبارة لكن اذا كان ثم في اشكال لابد ان يحقق المسألة ويبحث هذه القضية الى ان يصل الى - [00:41:19](#)  
الزمن الاول لم يكتب للتاريخ مصطلح. واصول في بحث التاريخ الا من احد الباحثين في الزمن الحاضر سمي كتابه مصطلح التاريخ واعتمد في كتابه على اصول اهل الحديث على اصول - [00:41:45](#)

في الحديث او مصطلح الحديث مع النظر في الدراسات التاريخية يعني مع اضافات وهذا لا شك مهم لان التاريخ نقل بالاسانيد. نعم. اسانيد التاريخ لا ينظر اليها كنظرنا الى سنيد الحلال والحرام. والعقيدة لكن - [00:42:08](#)

اذا كان المقام مقام استدلال فلا بد ان يبحث في الباحث مثلا علما اخر في ما تبحث طالب العلم ما يبحثه في مسائل التوحيد هنا اذكر ذكرنا لكم في ذلك لكن نعيدها في مسائل التوحيد وسيبحث مذهب السلف في مسألة - [00:42:27](#)

هل يبحثها في كتب السنة المتقدمة مباشرة؟ ام يرتب البحث نقول لا بد ان يرتب البحث كما ذكرنا من مختصرات كتب ائمتنا ائمة الدعوة شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم - [00:42:52](#)

اين ذكروها؟ كيف يعني عرضوا المسألة صوروها ثم بعد ذلك تبدأ تنتقل الى الكتب المطولة للسلف حتى تصل الى كتب السنة المتقدمة بالاسانيد. هذا يعطي ثراء في تصور المسألة ثم تبدأ تتوسع. لان المتأخر من ائمة السنة يسر لك عرض المسألة واعطاك -

[00:43:08](#)

قاعدة منتهية وفي كتب السلف قد تجد نقلا عن امام يمثل بعض القاعدة العقدية ونقل عن الآخر يكملها الى اخره. فمجموع كلام السلف صاغه الائمة فاذا طالب العلم يرتب بحثه بالتوسع في ذلك. اذا اراد ان يبحث عن مسألة من مسائل - [00:43:30](#)

اعتقاد اهل البدع مثلا من مسائل الاشاعرة ينظر اين ذكرت المسألة وكيف صوروها؟ اولا ترجع الى كتب العلم تنظر كيف عرضوا للمسألة يتصوروا مذهب اهل السنة وكيف صوروا مذهب المخالفين من الاشاعرة والمعتزلة والخوارج الى اخره - [00:43:57](#)

ثم تنتقل منها الى كتب القوم ولا بد للباحث المتخصص يعني في العقيدة ليس كل طالب علم ان يعرف انواع هذه كتب مميزاتها الى اخره. ثم بعد ذلك يرجع الى الرد عليها عند شيخ الاسلام وابن القيم والائمة - [00:44:18](#)

رحمهم الله تعالى. كتب الحديث وهي اخر المطاف كثيرة جدا ومناهج علماء الحديث في الشروح مختلف. وكما ذكرت لك في كلمة سبقك يظن الظالم ان المسألة اذا ذكرها احد شراح الحديث معناه انها هي مذهب اهل الحديث. او ان هذا القول هو اللاحق -

[00:44:38](#)

هذا ليس على اطلاقه اه اذا نظرت الى بداية شرح كتب السنة لشرح البخاري من اول من شرح حافظ الخطابي حمد بن محمد بن سليمان رحمه الله لذلك كتاب ابي داود - [00:45:05](#)

الخطابي ايضا في كتاب معالم السنن وكل من الكتابين مختصر جدا ومطبوع بدأ العلماء يفرعون على هذه النواة الاولى شرح كل بحسب ما يفهم من الفقه على مذهبي ولهذا تميز - [00:45:26](#)

الحافظ بن حجر في كتابه فتح الباري بانه جمع ما قاله العلماء في الحديث سواء علماء اللغة او علماء الاسناد او علماء الفقه اذا مثلا جاءت كلمة حديث رواه البخاري تجد ان هذه الكلمة يفسرها من تقدم بكلمة. هذه ليس معناها انها مسلمة. تجد ان الخطاب يقال هذه

- [00:45:49](#)



معناها كذا. لكن عند آابن حجر تجد انه توسع نقل عدة نقول عن السلف هو يعني عن سلف اللغويين مثلا اتينا الى حديث اخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب - [00:46:18](#)

طيب جزيرة العرب عند الحنابلة لها حد وعند الشافعية لها حد. تعريف الايمان وعند المالكية لها حد عند علماء اللغة لها حق. اختلفوا فيها وطولوا. يأتي آا شارح الحديث يقول جزيرة العرب هي كذا وكذا - [00:46:37](#)

فهل عند الباحث انه انتهى الحد عند هذه المسألة يعني خلاص ذكر الشراح يقول ذكر الشراح انها كذا يعني انتهت؟ لا بانه لا بد البحث جزيرة العرب في اصل بحثها هل هو فقهي - [00:46:54](#)

امن لغوي لا بد تسأل نفسك هذا السؤال. فاذا كان فقهي المرجع عند اهل الفقه. واذا كان لغويا فمرجعه عند اهل اللغة. اذا اصل البحث هو بحث لغوي. لان جزيرة العرب - [00:47:10](#)

هذه كلمة موجودة معروفة عند العرب استعمالها نص في الاحاديث الى اخره فاذا تعرف مأخذ هذا البحث الذي تبحثه فيكون اذا كتاب شرح الحديث هو مثل الهادي لك. لتعرف مداخل البحث. فاذا الشارح - [00:47:26](#)

ونقل عن الفقهاء تذهب الى كتب الفقهاء وتتوسع. نقل الشارح عن اللغويين تذهب الى كتب اللغة وتتوسع ثم بعد ذلك يكون العلم وعندك ثريا متوسعا في هذه المسألة مثلا هذا حد جزيرة العرب - [00:47:47](#)

في شرح المفضليات اه معروف اختيارات اه المفضل اما فصل طويل جدا نقل فيه اقوال العلماء والاشعار وما يتعلق بذلك في حد جزيرة العرب هذا بحث موجود في شرح من شروح اشعار العرب كتاب ادبي وهو متقدم في الزمان - [00:48:05](#)

الثاني نقل عن الفقهاء ونقل عن اه اه الشعبي ونقل عن غيره في حج جزيرة العرب ونقل عن اللغويين وعن الائمة وقول الامام مالك والى اخره. فاذا تم مصادر للبحوث الموجودة في كتب الحديث. فطالب العلم اذا اقتصر في مسألة ما على ما هو موجود في كتب الشروح - [00:48:28](#)

متأخرة وقال خلاص هذه هي كلمة الفصل يضاعف بقدر ذلك طيب اذا كان العالم هو الذي استدل بما هو موجود عند الحافظ بما موجود عند النووي فهذه لها مزيتها. لان العالم الاصل فيها انه اطلع على اشياء كثيرة جدا. ثم - [00:48:53](#)

صار كلام الحافظ بن حجر. ثم اختار كلام النووي فيكون هذا الاختيار دل على ان هذا الكلام هو احسن ما وجده فاذا كان العالم متبحرا في العلم ثم اختار من كلام العلماء بعضه فيدل ذلك على نفاسة هذا الكلام وعلى انه هو - [00:49:13](#)

صحيح عنده. فاذا نأتي الى مسائل الرجال مثلا يأتي بحث ويقول هذا الحديث اسناده حسن لان فيه فلان قال الحافظ ابن حجر فيه صدوق هذا كلام الحقيقة لا معنى لهم - [00:49:33](#)

هذا حافظ ابن حجر الف التقريب ليكون كاشفا معك في اليد في اسفارك يعني تعرف تقريبا ايش الحكم على الرجل؟ نعم يدل على ان هذا الحكم هو اختيار الحافظ والحافظ حافظ وله - [00:49:48](#)

جلالته في العلم لكن ليست المسألة لم تنتهي عند هذا الحد. لابد ان تطلع على كلام الائمة المتقدمين. من قال ثقة لماذا قال ثقة ومن قال ضعيف لماذا قال وهل ضعف مطلقا او ضعف في زمن دون زمن يعني اختلط او في بلد دون بلد او في حضرة كتبه وفي غير حضرة كتبه او - [00:50:04](#)

هل هو مقبول في كل العلوم ام اذا حد؟ يعني ثم اشياء كثيرة تأتي. فاذا الباحث لابد ان يكون دقيقا وكلما ادق كلما صار احرى بالصواب في العلم نأتي الى المتأخرين في شروح الحديث خاصة علماء الهند علماء الهند شرحوا البخاري شرحوا مسلما وشرحوا - [00:50:24](#)

ابا داود شرحوا جامع الترمذي وشرحوا النسائي وشرحوا ابن ماجة اقترحوا الجميع مسند الامام احمد شرحه احمد البنا الشيخ احمد البنا رحمه الله هذه الشروحات بالاحاديث من اين استقيت؟ لابد للمؤلف مراجع - [00:50:49](#)

فاذا اراد الباحث ان يقتصر عليها فانه يضعف بقدر ذلك. تكشف سريعا هذا حسن. لكن اذا اردت ان تبحث بحث مدقق وتنشره او يكون لك فائدة بشيء تقتنع به لابد ان تتوسع في البحث مرة في اه وتصل الى اقصى المواجه. هذه الطبقة من الشروح تجد ان -

اعتمادهم على اربعة انواع في اللغة اعتمدوا على القاموس دون غيره وفي شروح الاحاديث اعتمدوا على شرح المشكاة اللي هو مرعاة المصاييح لملا علي قاري وفتح الباري ونيل الاوضاع هذا الثاني - [00:51:36](#)

الثالث في نقلهم للمذاهب الفقهية اعتمد بعضهم على بعض سلسلة تدور هذا يأخذ من هذا وهذا سبق هذا والى اخره الرابع في مسألة التحقيق والتحرير اذا قال الراجح فهو يرجح بحسب ما اتاح له في ذلك الوقت - [00:52:02](#)

حسب نظري تجد انه يقول هذا واجب تارة يقول لا مستحب. فكلما كان اقوى في الاصول وفي الاستدلال وفي الاجتهاد لما كان نظره ادق فمثلا ليست منزلة من لم يدرك علم الاصول مثل ما ان ادرك علم اصول الفقه كالشوكان - [00:52:26](#)

ليست منزلة من ادرك علم الاسناد والصحيح ومن الضعيف مثل من لم يدرك ذلك في الشروح. فاذا ليس كل ما قيل في شروح

الاحاديث هذه المتأخرة المسلم ليس كل ما قيل مسلما بل لابد ان الباحث ما يقتصر عليها بل يصل الى كلام - [00:52:46](#)

اغرب من ذلك ان يقتصر الباحث على كلام بعض المعاصرين في بحوثهم طبعاً في اللغة او في العلوم المختلفة لا شك هذا ضعف لانه من حيث اخذوا ومن حيث نقلوا - [00:53:10](#)

تنقل والحمد لله الان ثورة علمية كبيرة بوجود هذه الكتب بيننا فلا بد من البحث انه يصل الى المسائل. هذه كلمات لعلها ان تفتح مجالاً في اه اقبالك في هذه الدروس على تنشيط - [00:53:31](#)

كل واحد منكم وممن يسمع هذا الكلام في البحث. لان طالب العلم ما يشترك في العلم يتحرك ويتفاعل معه الا بالبحث لابد ان يقسم امره على هذه الاقسام الثلاثة لابد من طلب العلم على الاشياء لا بد من المطالعة والقراءة تستفيد لابد من بحث المسائل حتى - [00:53:51](#)

تنقح عندك وتتضح الصورة ويكون عندك شغف بالعلم وكلما كنت ارجب في البحث كلما كان رغبك في العلم اكثر وصلتكم الكتب اسأل الله جل وعلا ان يقويني واياكم في العلم والتحصيل وان يذكرنا منهم ما نفسينا - [00:54:14](#)

انه سبحانه جواد كريم. اسأله جل وعلا ان يثبت العلم في قلوبنا. وان يعلمنا ما جهلنا. وان يذكرنا ما نسينا وان يمن علينا بالعلم والعمل جميعاً. وان يختتم لنا بالرضا انه جواد كريم. سبحانه نسأله وهو - [00:54:38](#)

مجيب بدعوة الداعي اذا دعاه كما اسأله جل وعلا ان يبارك في عمر علمائنا الذين عن طريقهم فهمنا العلم ونبت لنا اجنحة طرنا بها في سماء العلم واسأله سبحانه ان يرحمه ويعلي - [00:55:00](#)

المتقدمين من علمائنا الذين افادونا بمصنفاتهم وعلومهم فبيننا سبب وثيق وصلة عظيمة الا وهي صلة العلم فلهم منا الدعاء دائما ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين - [00:55:20](#)

ربنا انك رؤوف رحيم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد نرى هناك من كبار علماء الاسلام في القديم والحديث ولهم قدم راسخة في العلم وقد فقدوا البصر منذ الصغر - [00:55:40](#)

فكيف حصلوا هذا العلم دون الاطلاع على الكتب جواب مختصر الجمل المعروف الذي حش شرح تفسير الجلالين وله الشرح في فقه الشافعية كان في الليل كان في الليل تقرأ له زوجته. ما فيها ما صار لها عيون الناس ما لهم عيون لا بد ان يقرأ عليها - [00:55:55](#)

الشيخ محمد ابن إبراهيم رحمه الله تعالى الجد ورفع درجته كان يقرأ عليه الشباب الشيخ عبد العزيز بن صالح بن مرشد كان

متزاملين يقرأ عليه الكتب ولما في دروسه يقرأ عليه خاصة من الطلبة يحظروه بعد العشاء هو يعرف مضان البحث لانه - [00:56:29](#)

مر عليه على كتب كثيرة يقول ائتني بالكتاب الفلاني البحث فيه بالكتاب الفلاني فتشوا له ويقرأون كلام اهل العلم من فقد البصر

فبالعلم يكون من اولي البصيرة فهم الاقصى اذا كانوا علماء - [00:56:48](#)

ما صحة قوله صلى الله عليه وسلم؟ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبرك احدكم كما يبرك البعير هذا ليس على هذا اللفظ.

هو الحديث هذا مشهور معروف - [00:57:08](#)

يعني مشهور التداول لا مشهور بالمعنى الاصطلاحي لا يبرك احدكم كما يبرك البعير هذا هو القدر المحفوظ ثم اختلفت الرواية في

بقية الحديث وليضع ركبتيه قبل يديه والعلماء اختلفوا اي هذه الروايات هو الصحيح - [00:57:20](#)

والصواب عندي ان هذه الروايات كلها فيها اضطراب لا يصح منها شيء بل الزيادات كل هذه مضطربة والثابت واول هذا الحديث لا يبرك احدكم كما يبرك البعير واذا تقرر ذلك فان النهي في هذا الحديث عن - [00:57:44](#) مشابهة البعير في هيئة البروك في هيئة البروك لانه نهى عن بروك كبروك البعير. لا يبرك احدكم كما يبرك البعير مظاهر من الحديث ان النهي عن ان يبرك المصلي بروكا كبروك البعير - [00:58:08](#) مبروك البعير له هيئة. وهذه الهيئة قد تكون لتقديم اليدين على الركبتين. وقد تكون بتقديم الركبتين على اليدين والهيئة هي ان يكون الاعلى المؤخرة وان يكون الرأس منخفضا هذه هي الهيئة المنهي عنها - [00:58:35](#) بمعنى اذا سجد احدكم فلا يبرك البعير معنى لا يجعل رأسه منخفض ينصل على الارض هكذا مثل البعير اذا اراد ان يبرك يبقى ظهره عالي يعني هكذا هذه صفة بروك البعير وفيها ازارار. ازارع بالمصلي وهذا داخل تحتة قاعدة عامة وهي ان المصلي - [00:58:57](#) لا يشابه الحيوانات ولا يماثلها في هيئة الصلاة. فهى عن اقعاء الكلب وعن نقر كنقر الغراب وعن الغراب ينقر بايش هل نقول المنقار هو الانف واشبه شي بالمنقار ونقول معناه انه لا يجعل انفع الارض لا. العلماء فهموا من نقرة الغراب هذه اللي هي السرعة - [00:59:22](#) بسرعة ينقر ويرفع رأسه. كذلك لا يبسط احدكم يديه كما يبسط الكلب واشبه ذلك. فاذا النهي في هذا الحديث عن الهيئة والهيئة هذه قد تحصل بتقديم اليدين على الركبتين يعني في ابن ادم - [00:59:49](#) وقد تحصل بالعكس فاذا المقصود من السنة في ذلك الا تشابه البعير في هيئة البروج لا تشابه البعير في هيئة القروود. ان قدمت يديك على رجلك ولم تشابه الامر واسع وان قدمت اى ركبتين - [01:00:08](#) ولم تشابه فالامر واسع لكن لا تشابه البعير في هيئة المرور. لهذا ذكر الترمذي في جامعه حينما ساق الحديث قال وقال بعض اهل العلم يقدم يديه على ركبتيه وقال اخر يقدم ركبتيه على يديه. والامر في ذلك واسع عندنا - [01:00:28](#) كانه الى ما ذكرنا. آآ هناك بحث لغوي بحثه بعضهم هل آآ ركبتا البعير رجليه ام في يديه وهذا في الحقيقة بحث مفيد لغوي لكن وخارج عن محل الفقه عند التدقيق - [01:00:47](#) لان المقصود الهيئة الركب اذا كانت في يدي البعير او كانت في رجليه هيئة البعير واحدة وهو ان الرأس منخفض والاعلى قول يقول اسأله عن سؤال عن حديث اخرجه الحاكم في مستدركه وصححه الالباني وهو فيما معناه ان القرآن يأتي - [01:01:12](#) يوم القيامة ويقول لصاحبه مخاطبا له يا رب البسه به حلة الى اخره الحديث صحيح وله شواهد متعددة في معناه ويسأل يقول هل هذا يدل على ان القرآن مخلوق ان هذا - [01:01:35](#) لا يدل على ان القرآن مخلوق ان الله جل وعلا يجعل القرآن ممثلة في هذا الشيء هذا ليس المقصود منه ان القرآن مخلوق انه يتكلم لانه مخلوق وبمثل هذا احتج المعتزلة - [01:01:54](#) مثل هذا الحديث والحديث الاخر اقرأ القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه تقدمه سورة البقرة وال عمران كانهما غيايتان او غيايتان او تحاجان عن صاحبهما هذه المحاجة بلسان المقال - [01:02:15](#) لكن الله جل وعلا يجعل القرآن كذلك يعني عمل صاحب القرآن تلاوة صاحب القرآن يجعلها كذلك مثل العمل الصالح يأتي للانسان في قبره لهذا له نظارة مثل وزن العمل الصالح يوزن - [01:02:36](#) في الميزان هل معنى الاطلاع على الكتاب قراءته كله معرفة منهج المؤلف فيه. قراءة كل كتاب صعب لكن تعرف الكتاب ايش فيه؟ تعرف منهج المؤلف تعرف البحوث التي فيه طلع بحث بحوثه الفقهية متميزة غير متميزة وشي اتكلم فيه. اه اذا كان كتاب في الفقه من اي مدرسة هو - [01:02:55](#) هل هو متأخر متوسط متقدم؟ حساب من شروح الاحاديث ميزته اكتاف الوصول هل هو مطول؟ يطول في الامثلة ما يطول؟ هل هو يميل الى العقليات؟ ام له نقل في الاستدويهاة؟ يعني تعرف منهج المؤلف؟ ايش هو تقرأ منه - [01:03:20](#) حتى يحصل لك خبرة كيف يجمع طالب العلم بين فهم وادراك اصول العلوم؟ وهي فيما يبدو لي كثيرة ومتشعبة ومعظمها اجتهادات كتابة وبين العلوم نفسها وهي الثمرة المرجوة لا شك ان طالب العلم يبتدي بالعلوم - [01:03:36](#)

نفسها لكن ان كان عنده قدرة للبحث البحث على ما ذكرت واللي ذكرناه من هذا التوسع قد ما يناسب اه الاكثرين. لكن لابد من معرفته المقصود العلم نفسه ما عندنا الانسان قدرة على البحث ليس معناه ان البحث فرض - [01:03:52](#)

لكن البحث مساعد اذا استطاعه او يجاوزه الى ما يستطيع كيف السبيل للعلم الذي يورث الخشية من الله عز وجل لقد سألت عن عظيم العلم الموروث عن المصطفى عليه الصلاة والسلام يورث الخشية - [01:04:12](#)

كما قال جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء فمن اخذ العلم الموروث عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو العلم بالقرآن وبحديثه عليه الصلاة والسلام تأمل في ذلك فانه يورثه الخشية - [01:04:32](#)

من قال بعض السلف طلبنا العلم بغير الله فأبى ان يكون الا الله يعني طلبناه في زحمة الشباب والتنافس ثم لما طلبوك علموا ما انزل الله جل وعلا على رسوله وعلموا ميراث المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي هو العلم جائتهم الخشية - [01:04:52](#)

جاءهم الاخلاص وجاءهم الاخباء. وهذا معنى قول اخر طلبنا العلم وليس لنا فيه نية ثم جاءت النية بعد والنية والاخلاص في طلب العلم ان ينوي رفع الجهل عن نفسه رفع الجهل بحق الله جل وعلا - [01:05:14](#)

حاول جهل بسنة النبي عليه الصلاة والسلام او الجهل بكيفية عبادته ربه جل وعلا اذا نويت وقصدت رفع الجهل عن نفسك فهذا هو معنى الاخلاص في العلم معنى النية انما الاعمال بالنيات. النية الصالحة في العلم ان تنوي رفع الجهل عن نفسك. ما تنوي به؟ الترفع زيادة المعارف تنوي به الشهادة. تنوي به الى اخر الوقت - [01:05:37](#)

وظيفة هذي كلها نيات من نيات الدنيا. النية الصالحة تنوي رفع الجهل عن نفسك فاذا انست من نفسك رشدا وانك ستحصل ان شاء الله فتنوي مع ذلك رفع الجهل عن غيرك - [01:06:03](#)

وبث ميراث النبي عليه الصلاة والسلام وتبليغ العلم لانه عليه الصلاة والسلام قال بلغوا عني ولو اية. فرب مبلغ اوعى له من وقال ايضا عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو داود وغيره - [01:06:20](#)

نبه الله امرؤا سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها وربما مبلغ اوعى له من ساعة هو حديث صحيح وهكذا فاذا النية الصالحة في طلب العلم ان ينوي المرء رفع الجهل عن نفسه ورفع الجهل - [01:06:37](#)

عن غيره اهلاً في البيت من يخالطون ولذلك العالم يستغفر له كل شيء. حتى الحيتان في جوف الماء لم؟ لانهم ما يتصرف الا بعلم. ان اصاب فبعلم وان خالف فهو يخالف بعلم ويستغفر الله جل وعلا ويعرف - [01:06:58](#)

معنى الاستغفار اذا استغفر ويعرف معنى الطاعة اذا اطاع والصواب في هذا وهذا. لذلك اكثر الناس خشية هم العلماء الذين انتفعوا بعلمهم جعلني الله واياكم منهم ووقانا شرورا انفسنا وسيئات اعمالنا. رجل توضع اكل طعاما ثم صلى المغرب. ولما حان وقت صلاة العشاء تبين ان في الطعام - [01:07:20](#)

الذي اكله لحم ابل فماذا عليه يعني صلى المغرب وهو قد اكل يتوضأ ويعيد الصلاة لان لحم الابل ناقض من نواقض الوضوء على الصحيح. لقوله عليه الصلاة والسلام من اكل لحم جزور فليتوضأ - [01:07:47](#)

وهل يلزم السؤال عن نوع اللحم قبل الاكل منه بلا شك يسأل والمرء اذا كان حاط للناس اللي يقول لهم بطريقة مهذبة يقول مثلاً اه لحم لحم الابل مفيد جنباه لكم انا اقول توضأ وترى هذا لحمي بالماء - [01:08:09](#)

واشبه ذلك هل يدخل من فاتته الصلاة مع من يقضي او من يصلي النافلة من فاتته الصلاة اه يصلي وحده او يتصدق عليه احد فيصلي معه فان صلى معها من يصلي النافلة او مع من يقضي - [01:08:30](#)

ممن لم ينوي الامامة فالصلاة صحيحة لكن تركها او لا لعدم مجيئها السنة نكتفي بهذا القدر نلتقي ان شاء الله الاسبوع القادم والدروس ان شاء الله تبدأ الخميس بعد الفجر عندنا - [01:08:49](#)

والسبت ان شاء الله نبتدي في الطحاوية وفقني الله واياكم لما فيه الرضا. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض. هاتف رقم - [01:09:11](#)

اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:09:30](#)